كتاب الأسرار الصغير

حكم لطيفة من أجل حياة بهيجة

تأليف

كريس برينتيس

نقلته إلى العربية

د. شادن اليافي

العبيكان
Obeikan

obeikandl.com

Original Title
THE LITTLE BOOK OF SECRETS
GENTLE WISDOM FOR JOYFUL LIVING
Author:
CHRIS PRENTISS
Copyright © 2008 by Chris Prentiss
ISBN-13: 978-0-943015-58-3
All rights reserved. Authorized translation from the English language edition
Published by Power Press, 6428 Meadows Court, Malibu,
California 90265 (U.S.A.)
© العبيكان 2008 - 1429

حقوق الطبعة العربية محفوظة للعبيكان بالتعاقد مع باور بريس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية

© مكتبة العبيكان، 1431هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
برينتيس، كريس
كتاب الأسرار الصغير./ كريس برينتيس؛ شادن اليافي - الرياض، 1431هـ
180 ص؛ 11 × 16.5 سم
ردمك: 978.9960.54.985.9
١- الوصايا والحكم - أ. اليافي، شادن (مترجم) ب. العنوان
ديوي 02. 818 رقم الإيداع: 1431/1765

الطبعة الأولى
1433هـ/ 2012 م
حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان للنشر
الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول
هاتف 4808654 **فاكس** 4808095 **ص. ب** 67622 **الرمز** 11517
موقعنا على الإنترنت
www.obeikanpublishing.com
متجر العبيكان على أبل
http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store
التوزيع: مكتبة العبيكان
الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة
هاتف 4160018 /4654424 **فاكس** 4650129
ص. ب 62807 **الرمز** 11595

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

المقدمة

«لا تقل الحقيقة أبداً» كان عمري ثلاث سنوات ونصف، وكان هذا الدرس الأول من الدروس التي ظلت أمي بيا تلقنني إياها على مدى العشرين سنة التي تلت. قالت لي مرة: «الأغبياء وحدهم يقولون الحقيقة»، وتابعت قائلة: «لا تقل الحقيقة أبداً عندما تكون كذبة جيدة كافية». وكان أحد دروسها في الكذب «إن كنت كذوباً فكن ذي ذاكرة».وهكذا صرت أحفظ غيباً أشعاراً كي أحسن ذاكرتي. لم تكن تسمح لي أن أناديها ماما أو أمي، بل أرادت أن أناديها بيا فقط.

ولدت بيا في مدينة نيويورك عام 1900 وكان والدها يعمل في تحميل وتفريغ المراكب، وكانت والدتها ربة منزل. وحين كان عمر بيا خمسة عشر عاماً اعتدى عليها رجل مسن وحملت منه. في تلك الأيام كان

الشرف الرفيع لا يسلم من الأذى، حتى يقسر الآثم المعتدي على الزواج، وهكذا تزوج الرجل المسن من بيا. كان كل منهما يكره الآخر، وقالت بيا: إن زوجها كانُ يسر سروراً بالغاً بتعذيبها. وكانت تخيط أزرار القمصان مقابل خمسين سنتاً في اليوم، كي تستطيع شراء حاجياتها. وعندما تخلصت من ذلك الزواج بعد سنين ثلاث كانت قد غدت جلفة وقاسية.

كانت لا تصفح نهائياً، ولا تنسى أبداً العمل الطالح، وتنتظر بصبر ريثما تستوفي من المعتدي عليها. وكان شعارها «استيفاء ستة أضعاف». وهذا معناه أنها تجعل من يؤذيها ينال ستة أضعاف الألم الذي سببه لها. ولقد رأيتها تنتظر أربعاً وعشرين سنة كي تنتقم من الرجل الذي آذاها. والمرح والسعادة اللذان عاشتهما بعد ذلك جعلاها تضحك شهوراً بأكملها. إذ سببت للرجل الذي اعتدى عليها آلاماً لا حصر لها امتدت لسنين عديدة. كانت تطلق حوله الشائعات والأكاذيب وتدمر، على نحو شيطاني، حياته كل بضع سنين، حتى رضيت حين شعرت أنها جعلته يدفع ثمن خطيئته ستة أضعاف.

مع ازدهار العشرينيات من القرن كانت بيا في العشرينات من العمر، كانت فقيرة وتعلمت أن تعيش بفطنتها في بيئة نيويورك المتوحشة والخالية من القانون. وتحولت إلى عالم الجريمة. وحين بلغت الواحد والعشرين من عمرها انخرطت في أوسع عصابة لسرقة السيارات في نيوجيرسي. وكانت لها عصابة من المحتالين في مدينة نيويورك. وعندما طبق قانون حظر المشروب كانت بيا جاهزة مباشرة لتزويد الحانات غير المرخصة بالويسكي، وغدت ناجحة في حياة خارج القانون، وقررتُ أن أكون أنا أيضاً ناجحاً بنفس الطريقة.

وحين كان عمري أربع سنوات علمتني بيا سرقة المخازن. وكانت تمتدح بحرارة نجاحاتي الصغيرة. وبحكم كونها أماً عازبة علمتني كيف أحافظ على حياتي بشتى الوسائل، وتعلمت ذلك جيداً. مهنتي المبكرة اتصفت بالخداع والمخاتلة والاحتيال. لم يكن أحد ممن أعرف في مأمن، بل إني كنت أغش أصدقائي. كان في

ذلك متعة كبيرة لي، وجمعت بعض النقود بفضل الغش. وفي المساء كنا نجلس أنا وبيا ونتحدث عن أشكال الغش والاحتيال التي قمنا بها، ونتشارك الضحك حول نصبنا واحتيالنا. كانت بيا أيضاً تتمتع بدرجة عالية من حس الفكاهة، ولكن غير المألوف. كانت تضحك من كل قلبها من تعاسة أحد الناس ـ لا بطريقة لئيمة، بل بطريقة مضحكة فعلاً؛ تجعل جميع من يستمع يشارك بالضحك. سأروي قصتين صغيرتين عن بيا تكشفان المزيد عن طبعها.

عندما كنت في الصف السادس من المدرسة كنت أذهب مع أخوي الاثنين إلى مدرسة خاصة رفيعة المستوى. وكنت أتلقى فيها دروساً في الغولف. وفي نهاية العام الدراسي أوشك أخواي الاثنان اللذان كانا أقل مهارة مني على الرسوب. وفي الليلة التي سبقت الامتحان النهائي تسلقت بيا الجدار الذي يحيط بالمدرسة واقتحمت مكتب المدير وسرقت أسئلة الامتحان الأخير، وجاءت بها إلى المنزل، وأمضت

العديد من الساعات وهي تعلمنا أجوبتها، ثم أعادتها إلى مكانها في المدرسة.

القصة الثانية رواها لي أبي رالف برينتيس، الذي قابلته لأول مرة عندما كان عمري أربعاً وأربعين عاماً. كان أبي كاتباً يكسب معيشته جزئياً من كتابة القصص في مجلة The Saturday evening post. ذكر أنه كان هو وبيا يجولان بواحدة من سياراتهما الجميلة حين لمح سيارة فخمة، وهتف: «بيا انظري إلى هذه السيارة الرائعة!» قالت: «هل تريد تلك السيارة رالف؟ إنها من ماركة ستوتس بياركات»، في الصباح الآتي كان في موقف رالف سيارة ماركة ستوتس بياركات. كان رالف عاجزاً عن الشكر وعرفان الجميل، وتذكر أنه قال: «أواه يا بيا يالها من هدية رائعة! ما كان عليك أن تفعلي ذلك – إنها مرتفعة الثمن.» بالطبع كانت بيا قد سرقت تلك السيارة، وظلت تضحك شهراً كاملاً، وهي تتوقع أن يلقى القبض على رالف وبالفعل تم ذلك. دفعت بيا للشرطة ولم ينجم شيء من ذلك، ماعدا نكتة كبيرة على حساب رالف.

إحدى الفضائل التي كانت تختزنها بيا هي فضيلة الكرم. لم أر في حياتي قط من كان يعادل بيا في الخشونة والقسوة ولكن أيضاً في الشجاعة والدهاء والعطاء الرائع. لقد نزحنا إلى نيوجيرسي عام 1940، كان ذلك خطوة قدماً نحو القانون، وقد أصبحت بيا تعمل في شؤون العقارات وفي التأمين وأخذت تقدم مجاناً خدماتها الفعلية لمساعدة الناس على الحصول على بيوت جديدة. كانت محبوبة من الجميع، إلا من أولئك الذين كانوا يسعون لمعاداتها، وحينئذ كانوا يجدونها عدوة مرة لا تعرف الصفح.

غدت بيا، بفضل كرمها، جزءاً من القوة السياسية في بلدتنا الصغيرة؛ تسيطر على أصوات كافية لتوجيه الانتخابات. كان أحد محبيها، ويدعى كارل، يعمل بنّاءً، أراد أن يصبح جامع ضرائب، وكان لدى بيا ما يكفي من الأنصار كي تساعده على أن يُنتخب. وبعد سنتين من الزمن أراد هذا الشخص أن يصبح محافظاً، فتفضلت عليه بأن جعلته يُنتخب بأكثرية ساحقة.

فغدا متبجحاً مغروراً، ونكث عهده مع بيا وخرج من بيتنا. وعندما حان موعد إعادة انتخابه اتصلت بيا بكل شخص في المدينة تقريباً مخترعة كذبة أخبرتها لكل شخص. خبرت الضباط المتقاعدين أن كارل يمقتهم، وخبرت المعاقين أنه يكره المعاقين. لعلكم أدركتم الفكرة. لقد صوّتت ضده نفس الأكثرية الساحقة، وأصابه ضرر بالغ من الأكاذيب التي أشاعتها عنه. بل إنه لم يعد باستطاعته أن يسترجع عمله بنّاءً. وأصبحت بيا سعيدة.

كانت تحمل دائماً بندقية إلى اليوم الذي ماتت فيه عام 1994. كنت ممسكاً بيديها عندما فارقت الحياة. وآخر ما قمت به في ذلك اليوم أني أخذت البندقية من تحت وسادتها.

ما أنقذني من عالم الجريمة كان ولعي بالقراءة. كنت أقرأ كل يوم، وأكثر ما قرأته كان قصصاً. و عبر الكتب بدأت أميز طرقاً مختلفة في الحياة. قرأت عن

الشجاعة، عن الشهامة، عن الاستقامة والكمال، وعن حياة البطولة. وكنت منجذباً بشدة إلى هذه الحياة. وذات يوم وكان عمري خمسة وعشرين عاماً جلست إلى منضدة مطبخي، ونظرت حولي إلى الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها في حياتي. لقد جمعت حقاً بعض المال، ولكني لم أكن قادراً على الاحتفاظ بأي مبلغ منه. لم يكن لي أصدقاء حقيقيون. كل شخص كان يخافني، لأني كنت مخاتلاً ومضللاً، وكانت سمعتي مخيفة. كنت مخفقاً كزوج وكأب وكصديق وكرجل أعمال وكرجل. لقد آذيت العديد العديد من الناس. وتحقق عندي أن بيا الكريمة ذات القلب الدافئ، المحبة للمرح، الأم الحامية، التي أحببتها وأحبتني، برمجتْني 180 درجة في الاتجاه الخاطئ. وإذا استمريت في اتباع الدروس التي لقنتني إياها فسينتهي الأمر بي إلى السجن وحيداً ودون أصدقاء.

كنت منهكاً من الندم، وعزمت على أن أكتشف الطريق إلى النجاح الحقيقي، والسعادة الحقيقية،

والحب الحقيقي، والسلام الداخلي الحقيقي والازدهار الذي يدوم. حاولت أن أدبر شؤون حياتي في نيوجيرسي، ولكن تأثير بيا كان قويًّا جدًّا. وهكذا في عام 1965 رحلت إلى كاليفورنيا جازماً أن أكون الرجل الذي حلمت به. وحين أخبرت بيا بعزمي ومأربي أجابت: «ياللمغفل!» لم تكن تمتلك سوى الهزء والسخرية من عيشي نمط حياة كهذا.

أمضيت الأربعين سنة الآتية باحثاً في أرجاء العالم عن الأسرار التي تساند الناس، وتجلب إليهم النجاح الحقيقي، والازدهار والسعادة الدائمة. أخذني بحثي إلى العديد من الأماكن، وقرأت أكثر الكتابات القديمة في العالم، التي وقعت بين يدي حتى ذلك اليوم. تلك التعليمات استمرت في الوجود آلاف السنين بسبب قيمتها الهائلة للناس. وفي تلك الكتابات اكتشفت سبيلاً واضحاً، يؤدي إلى هدايا رائعة، كنت أبحث عنها.

إن اتباع سبيل الأسرار هذا أدى بي، وبالآخرين الذين كشفت لهم فحوى هذه الأسرار، إلى جميع

الأشياء التي علينا أن نبقيها في ذهننا بوضوح، ألا وهي: الصداقة الحقيقية، الازدهار، السلام، السعادة، العلاقات الرائعة مع الناس الذين نحبهم، المهن المجزية، علاقات مع أولادنا قائمة على المحبة والإخلاص والرضى. أنا الآن أمتلك ثروة ضخمة تجعلني قادراً على الكتابة عن هذه الأسرار ومشاركتكم بما أكتب.

أقدم لكم بكل تواضع هذه الأسرار القديمة مع أملي بأن تحظوا بسعادة عميقة تنقع داخل النفس وبازدهار وافر وبحب غير مشروط. هذه الأسرار سوف تحرركم، وسوف تحميكم، وتجلب لكم حظًّا فوريًّا.

أما فيما يتعلق بك يا بيا فحيثما كنت أرفع إليك آيات الشكر لرسالتك الثابتة التي تقول: «تستطيع فعل ذلك».

كريس برينتيس

الأسرار

تؤهلك معرفة هذه الأسرار أن تبقى آمناً من الأذى، وتقودك إلى عيش رغيد. لعلك تحلق في سموات النجاح، وكأنك تمتطي أجنحة ست مخلوقات تنين.

obeikandl.com

السر 1

obeikandl.com

ما دمت غاضباً ومنزعجاً أو متأذياً من حادث أو وضع ما ستظل غير قادر على إدراك وجوه هذا الوضع الحسنة، وقد ترهق نفسك بمقاومة غير ضرورية. إن الحادث أو الوضع قد يكون في صالحك منذ البداية. بل ان انعطافات الحظ السعيدة قد تأتيك أحياناً بنحو قد يبدو غريباً أو غير مناسب. إن الحادث في حد ذاته هو مجرد حادث والوضع هو مجرد حال تجد نفسك فيه. والطريقة التي تستجيب بها للحادث أو الوضع هي التي تحدد النتيجة النهائية في حياتك. ومادمت لا تستطيع أن تغير الماضي إذا وقع حادث أو تكشف لك وضع، فكل ما تبقى لك ودون استثناء هو استجابتك. إن استجبت وكأن ما حدث كان في صالحك تماماً، فستختبر شعوراً طيباً مباشرة حول ما حدث، وبالعمل وفق مشاعرك ستحظى بنحو طبيعي بالنتيجة الحسنة، التي تمنيتها وفق القانون الكوني للسبب والنتيجة.

أولئك الذين يعرفون هذا السر الأول، ويتصرفون وفقاً له لا يصبحون سادة أقدارهم، ويسارعون بهمة لإنجاز أهدافهم فقط، بل يستمتعون بحياة تملؤها سعادة قلوب دافئة ونجاحات وافرة.

السر 2

اتخاذ موقف متواضع
يجعل الناس، بنحو طبيعي،
يساعدونك ويقدمون لك
النصح السديد.

obeikandl.com

إنه لجزء من طبيعة الناس أن يحبوا المتواضع ويساعدوه، وأن يستاؤوا من المتكبر وينفروا منه. ينصرف الناس بسرعة عن مساعدة الشخص المتكبر، الذي يدعي العلم بكل الأمور، أو عن إسداء النصح له. عندما تكون متواضعاً لا يستاء الناس منك ونتيجة لذلك لا تثير معارضتهم. ويصبح الوصول إلى أهدافك سهلاً، ثم إنك تجتذب في الحال أشخاصاً يرغبون في المساعدة. ولأننا نحب أن نخبر الآخرين بإنجازاتنا ومواهبنا، يصبح من الصعب أحياناً أن نبدو متواضعين، ولكن مكافآت التواضع أعظم من المسرات، التي تنجم عن إخبار الناس بمنجزاتنا الشخصية ومواهبنا.

إن ممارسة هذا السر يسعفك بالنجاح أكثر من جهد سنين خمس من العمل الشاق، ونجاحك سوف يحلق عالياً مثل الأشجار الباسقة الشامخة.

السر 3

لا تكره، الكره يقيدك

بالشيء الذي تكرهه.

obeikandl.com

من المرجح أن الكون منحرف نحو اتجاه معين. هذا يفسر كيف ولماذا يستمر. وهذا يعني أنه يوجد في العالم خير أكثر مما يوجد شر. الكره نتاج الشر. بقدر ما تسمح لنفسك أن تشعر بالكره تكون أداة للشر. حين تكره شخصاً تجتذب عاطفتك القوية ذلك الشخص نحوك، أهذا حقًّا ما تريد؟ كي تقطع الصلة؟ احذف بسهولة هذا الشخص من أفكارك. وتوقف شعورياً عن التفكير فيه، واستبدل بأفكارك عن هذا الشخص أفكاراً أخرى. قد تحاول فعل ذلك مرات عديدة قبل أن تتوقف الأفكارعن ذلك الشخص عن العبور في ذهنك، ولكن ثق بأن هذه الأفكار ستتوقف في النهاية، ومن ثم تصبح حراً من طغيان كرهك. لمحاربة الشر استجب للخير، فالشر لا يستطيع أن يوجد حين يزدهر الخير.

السر 4

لا يأبهن قلبك بالربح
والخسارة. ما يعده البشر قيّماً
هو في الواقع لا شيء.

obeikandl.com

أنت لست ربحك، ثم إنك لست خسارتك. الأرباح والخسائر أمور خارجة عنك، لا تعنى بها روحك الخالدة. الأرباح والخسائر تموت ساعة الموت. فلا تضع لحظة واحدة في الانشغال بالخسائر والأرباح، في حين أن الموت يهمس في أذنك قائلاً: «تمتع بالحياة! إذ إنني قادم لا محالة».

obeikandl.com

السر 5

تبدو المعارضة، بوجه عام،
كأنها عقبة، ولكن الشخص الحكيم
ينظر إليها على أنها فرصة،
ويسخرها لمصلحته.

obeikandl.com

المحنة (الحظ العاثر) هي قوة لك. والشخص المتفهم يحوّل كل محنة لمصلحته. إذا واجه امرؤ دنيّ، يجهل قوانين الكون، معارضة ما فإنه يندب حظه ويلوم الآخرين أو صروف الدهر، وينصرف عن بذل جهوده. أما الشخص الحكيم العالم بقوانين الكون، فإنه يستعمل المعارضة لاستجماع قوته، وتحسين نفسه، وينشط بالعمل. إنه ينظر إلى المعارضة على أنها فرصة، ويبحث عن سبب المعارضة في نفسه هو. و عبر هذا الاستبطان تصبح المعارضة الخارجية مناسبة للغنى الداخلي وللتعلم. وبتبني هذا الموقف تجاه المعارضة ستنمو قوتك مثل قوة دب شاب، وسوف تصل إلى أهدافك حتى من وراء بغاسوس (الحصان المجنح الأسطوري).

السر 6

لا يمكن أن يوجد العقل
والعاطفة جنباً إلى جنب.

obeikandl.com

عندما يستهلكك الغضب والشهوة والكره أو الحب يغدو التفكير العقلي الجلي الواضح مستحيلاً. هذه الأهواء تسبب اضطراباً في ذهنك، اضطراباً قد يستغرق عدة ساعات بل عدة أيام، ريثما يخمد ويزول. عندما تستطيع أن تخرج بهدوء عن نفسك، و«تتأمل داخلها»، حينئذ فقط تصل إلى حالة من التجرد، تمكنك من التفكير العقلاني. وحين تصل إلى ذلك الهدف لن ترتكب أخطاء أبداً.

obeikandl.com

السر 7

في أوقات نجاحك

من المهم أن تتحلى برفعة الروح؛

لتتحمل أخطاء الآخرين.

obeikandl.com

مثلما يغسل الماء كل شيء، ويجعله نظيفاً، كذلك يغفر الشخص الحكيم الأخطاء. بل إنه يصفح عن الإساءات المتعمدة. بهذه الطريقة يضمن الارتقاء السريع لنجاحه. أما الشخص الدنيّ فلا يستطيع إلا أن يغتنم الفرصة كي يعاقب غيره أو ينتقده. وبفعله هذا يجلب بغض الناس له، ويخرج عن الجماعة، ويحطم الحماسة. وبذلك يخرب فرصه في النجاح. عندما يكون نجمك في صعود لا تحتاج إلا أن تثبت عينيك عليه، وتغفر جميع الخطيئات والإساءات، فتصل إلى ذرى النجاح مثل حدأة كبيرة في الرياح القوية.

السر 8

عندما تشتبك في صراع
من الحكمة أن تبقى صافي الذهن
وقويًا بحيث تكون مستعدًا دائماً
للتوصل إلى تسوية مع خصمك،
فتلتقيه في منتصف الطريق
الواصل بينكما.

obeikandl.com

في أوقات الصراع تكون أنت دائماً في خطر، لأن خصمك يسعى إلى إيقاع الأذى بك. أو إلى استغلالك. بانتهازك فرصة إنهاء الصراع حين تلتقي خصمك في منتصف الطريق، بل أكثر من منتصف الطريق، تخرج من الخطر إلى الأمان. هذا تصرف حكيم وعاقل. إن الشخص الناجح ينتهز الفرصة للتسوية، إذ يعلم أنه في الحقيقة نال بذلك نجاحاً باهراً. إن إيصال الصراع إلى نهاية مُرّة له عواقب وخيمة، لأن العداوة سوف تستمر حتى لو حُسم الصراع بانتصارك.

obeikandl.com

السر 9

إذا أردت
أن تعرف طباع امرئ عليك أن
ترقب: ما الذي يستدعي اهتمامه
ورعايته؟ وما هي جوانب شخصيته
التي يسعى إلى تنميتها؟

obeikandl.com

كل شخص يكشف عن نفسه عبر ما يقول ويفعل، من طريقة ارتدائه ملابسه، من طريقة استجابته للأحداث، مما يقرأ ويشاهد، من الطريقة التي يقف بها، ومن نظرة أصدقائه وزملائه إليه، وبوجه عام من الطريقة التي يعيش بها حياته. وبمراقبة المرء بوسعك أن تعرف طباعه.

obeikandl.com

السر 10

إن التباهي بثروتك،
بوظيفتك، بترفيعك، بنجاحاتك،
أو بصحبتك لأصحاب النفوذ،
لابد أن يجلب لك
سوء الحظ والذل.

obeikandl.com

يثبت تباهيك أنك تشعر بالدونية، وعدم الكفاءة، وعدم الثقة بالنفس. أنت تسعى أن ترفع مكانتك بتباهيك. والتباهي أيضاً يظهر نقصاً كبيراً في فهم الطبيعة الإنسانية، لأننا جميعاً نبغض التبجح. إن الشخص الحكيم يترك أفعاله ومزاياه تتحدث عنه. إنه يتصرف بتواضع، وبذلك يضمن نجاحاته المستمرة، لأن العالم كله يحب الشخص المتواضع.

obeikandl.com

السر 11

طريقة الشخص السعيد الناجح
هي أن يعيش مبتهج القلب
ومتقد الذهن في آن واحد.

obeikandl.com

إن الشخص السعيد الناجح يبقى متقد الذهن، لأنه يعلم أن جميع أوقات الازدهار تتبعها أوقات انحدار، ويعلم أن الناس جميعاً ليسوا بأفضل حالاتهم. وهو لذلك يفكر في المستقبل، ويتوخى الحذر في تعامله مع الناس. مع ذلك، مهما اشتدت حدة أفكاره، ومهما بلغت أهميتها، فإنها لا تطفئ بهجته الداخلية، لأنه يبقى على يقين: أنه الطفل الخالد في الكون الذهبي.

obeikandl.com

السر 12

فيما يتعلق
بالشخص المتفهم البصير:
لا فرق إن جاء الموت
مبكراً أو متأخراً

obeikandl.com

ربما نسيت أنت كيف أتيت إلى كوكب الأرض هذا، ولكنك تعرف الطريقة التي أتيت بها، إذ إنها واضحة وجلية. ما قمت به مرة تستطيع القيام به مرة ثانية. عندما تصل إلى معرفة أنك (الكون)، وأنك جزء منه مثل النجوم والجبال والمجرات العظيمة، التي تدور في الفضاء، وأن الكون خالد، سوف تدرك أنك أنت أيضاً خالد. استغل كل الوقت الذي تملكه في هذه الحياة، لتتعهد نفسك بالعناية، وتستثمر الوقت بالإنتاج والعمل. إحساسك بأن للحياة نهاية لا ينبغي أن يدفعك إلى الانغماس في عربدة جامحة للاستمتاع بالحياة، ولا أن تذعن للكآبة والحزن، فتفسد ما تبقى لك من وقت. بإدراكك أن الزمان ليس إلا وهماً، يجب ألا تشعر بالانفصال عنه. وبإدراك ذلك يجب ألا تشعر بالخوف من لحظة الموت، إذ إنها ليست سوى نقطة تحول فقط. إنها تشبه السير عبر باب من غرفة إلى غرفة أخرى، وليست هذه اللحظة أكثر تميزاً من أي لحظة أخرى في الزمان.

السر 13

كي تكون القوة عظيمة حقًا
ينبغي أن تبقى متحدة بالمبادئ
الأساسية للحق والعدالة.

obeikandl.com

إن الشخص الدنيّ المهتم بمصالحه وبمسراته فقط، يستعمل قوته لينمي غاياته الأنانية، وليسبب الأذى والمشكلات للآخرين. إنه استنزاف للقوة، ينذر بالشر للجميع، وخاصة لمن يستخدم القوة. أما الشخص الحكيم العارف المهتم بمبادئ الحق والعدالة فيستعمل قوته لمساعدة الآخرين، ولتحسين الصلاح العام، وهذا يبشر بالخير للجميع، وخاصة لمن يستخدم القوة.

obeikandl.com

السر 14

عندما ترى الخير

يجب أن تحاكيه.

إذا كانت عندك عيوب

فخلّص نفسك منها.

obeikandl.com

إن الشخص الدنيّ المهتم بمصالحه وبمسراته فقط، يستعمل قوته لينمي غاياته الأنانية، وليسبب الأذى والمشكلات للآخرين. إنه استنزاف للقوة، ينذر بالشر للجميع، وخاصة لمن يستخدم القوة. أما الشخص الحكيم العارف المهتم بمبادئ الحق والعدالة فيستعمل قوته لمساعدة الآخرين، ولتحسين الصلاح العام، وهذا يبشر بالخير للجميع، وخاصة لمن يستخدم القوة.

obeikandl.com

السر 15

بين يدي المعلم العظيم

جميع المواد مفيدة.

obeikandl.com

يستطيع المعلم العظيم أن يجد فائدة في كل شيء وفي كل شخص، إنه جيد في الادخار، إذ لا يبدد شيئاً، ولذلك عنده دائماً ما يكفي. إنه يقّدر كل شخص ولذلك يقدره كل شخص.

obeikandl.com

السر 16

الأساليب اللطيفة تفلح

حتى مع الأشخاص النزقين.

obeikandl.com

إن لم تسمح أن يؤثر نزق الآخرين في سلوكك اللطيف، فإن سلوكك اللطيف سيؤثر فيهم. معاملتك الناس معاملة حسنة تستدعي أن يعاملك الآخرون بدورهم معاملة حسنة. وبسبب حسن معاملتك ولباقتك ستكسب احترام الآخرين. وبكشف هذا السر سوف يكثر أصدقاؤك وزملاؤك، مثل زهور دوار الشمس بعد مطر الصيف الدافئ.

obeikandl.com

السر 17

من الحكمة والعقلانية

عدم محاولة

الحصول على أي شيء

بالقوة.

obeikandl.com

إن ما يؤخذ بالقوة ينبغي الحفاظ عليه بالقوة. ذلك الجهد المستمر يستنفد طاقتك، ويستدعي استهجان الآخرين، ولا بد أن يؤدي إلى الندم. إن قانون الكون يستلزم أن ما تحصل عليه بالقوة سيجلب لك في النهاية سوء الطالع بنحو ما. والشخص الحكيم الناجح لن يتعرض لذلك. قد يبدو أن الشيء الذي تم الحصول عليه بالقوة يهب فائدة وقتية لصاحبه، إلا أن القانون هو الذي يسود في النهاية.

السر 18

الصراع في الداخل

يضعف قوة الانتصار

على الخطر في الخارج.

obeikandl.com

عندما تحين لحظة العمل يسبب لك الصراع الداخلي التردد. عندما ينشب الصراع في مجموعة من الناس، فإنه يمنع أفرادها من العمل متعاونين في وحدة. في جميع الأحوال الصراع يضعف. من الأفضل تجنب المشاريع الضخمة في أوقات الصراع، لأن تحقيق النجاح يتطلب توحيداً مركزاً للجهود. بالتيقن من عدم وجود صراع داخلي وقت العمل تجعل النصر حليفك على الدوام.

obeikandl.com

السر 19

لا يخجل
الشخص المحدود التفكير
من القساوة،
ولا ينفر من الظلم.

obeikandl.com

إن الشخص الدنيّ لا يهتم بقلة العدل والقساوة. ونتيجة للقانون الطبيعي يشعر بالألم، ولا يعرف أنه هو نفسه تسبب بألمه. أما الشخص الناجح فيشعر بأنه يضمحل بأفعال القساوة والظلم سواء اقترفها هو أو سواه. ونتيجة للقانون الطبيعي ينعم بحياة رغيدة هانئة. يقدره أصدقاؤه وشركاؤه كثيراً، ويقتدون به، فيسير سيراً حثيثاً في طريق النجاح.

obeikandl.com

السر 20

من الأفضل
أن تسير على قدميك
من أن تركب عربة
مختبئاً تحت المظاهر
والادعاءات الكاذبة.

oberlandia.com

من الأفضل أن تسير على قدميك، وتستغني بشرف عن الركوب من أن تركب عربة فخمة، مختبئاً تحت ادعاءات كاذبة، وبذلك تفقد شرفك. إذا ادعيت الغنى وأنت فقير محتاج، فإن أولئك الذين يمكن أن يساعدوك سيمتنعون عن ذلك، لأنهم إما سيصدقون أنك واسع الثراء، أو سيدركون ادعاءك وكذبك، فيعدونك غير أهل للمساعدة. وفوق ذلك فإن ادعاءك امتلاك أمر لا تملكه بالفعل، يُنقص قدرك في عين نفسك، فتفقد احترامك لذاتك. أنت «ما تظن نفسك».

السر 21

إن أردت أن تصبح
شخصاً حكيماً ناجحاً
ينبغي أن تعرف العديد من الأقوال
المأثورة في العصور القديمة،
والعديد من مآثر الماضي،
وبذلك تقوي شخصيتك.

obeikandl.com

شخصيتك هي التي تحدد جميع أعمالك وأفكارك. وبدورها أعمالك وأفكارك تحدد مستقبلك. وبدراسة الأقوال المأثورة التي تحدت الزمن وبقيت قروناً سوف تكتسب الحكمة. وبتعلم مآثر أبطالك الأقدمين سوف تستلهم من أفعالهم. عندما تقترن الحكمة والإلهام يؤدي ذلك إلى حياة رغيدة سعيدة ونجاح رفيع. هذا هو القانون الكوني.

obeikandl.com

السر 22

ما إن تتمكن
من السيطرة الداخلية
على المشكلة حتى يغدو، بنحو طبيعي،
الفعل الذي تتخذه لحلها
ناجحاً.

obeikandl.com

قدرتك على السيطرة على المشكلة تبدأ بإدراكك أن المشكلة التي ألمت بك تحمل في الواقع هدية لك. إذ إنها تقدم لك فرصة كي تحسن نفسك وتحسن وضعك. ولتبق في ذهنك أن حل المشكلة سينقلك إلى وضع أفضل مما كنت عليه قبل ظهور المشكلة، أو سيمنعك من ارتكاب الخطأ ثانية. التفكير في المشكلة على هذا النحو يجعل أي فعل تتخذه لحلها ناجحاً. أي شخص يمتلك هذا السر سينهض عالياً، ويصل إلى أعلى درجات المجد، التي يرغب فيها الناس.

obeikandi.com

السر 23

لكي تكون شخصاً حكيماً ناجحاً
يجب أن تدرك أن الطيبة
هي صفة راسخة في الخلق،
وليست صفة عرضية منعزلة.

obeikandl.com

الطيبة الحقيقية معناها أن تكون نياتك دائماً خيرة وغير مؤذية على الإطلاق. ولكي تحافظ على نواياك الخيرة من الضروري أن تجدد كل يوم عزمك على الالتزام بنهج الشخص الحكيم الناجح، فتعمل على تحسين طباعك. ذلك أنك إن واظبت على بذل جهودك على هذا النحو، ستجد في أعماق نفسك ينبوعاً لا ينضب من السعادة، ينعشك ويجددك في كل أيامك، وستلازمك الحياة الرغيدة والنجاح الهنيء، مثل ظلك في ضوء الشمس الساطعة.

obeikandi.com

السر 24

عندما تنمي شخصيتك
من الأفضل أن تنتزع
جذور العادات السيئة،
وتبقي العادات غير المؤذية.

obeikandl.com

إن كنت أضعف من أن تسيطر على عاداتك التي تعلم بوضوح أنها سيئة، فإن مستقبلك في الحقيقة مظلم كئيب. قد ترافق العادات السيئة مسرات وقتية، إلا أنها، على المدى الطويل، ضارة مؤذية. بل إنها، على المدى القصير، تضعفك. الوقوع في مشكلات جمة مقابل مسرات وقتية هو صفقة خاسرة. أنت تحتاج إلى القوة والعزم، كي تخلص نفسك من العادات السيئة، ولكن بفعل ذلك ستكسب القدرة على السيطرة، وتزيد من قوتك، وتحصل على حياة أفضل بكثير. الشخص الحكيم الناجح يسيطر دائماً على عاداته. من أجل النجاح في نزع جذور العادات السيئة من الحكمة تحمل بعض العادات غير المؤذية مدة ما، لأنك إن بالغت في القسوة على نفسك في التخلص من جميع عاداتك، فإنك لن تنجح في هدفك هذا.

السر 25

إن تصرفت عفو اللحظة عند كل نزوة سيؤدي بك ذلك إلى الذل.

obeikandl.com

إننا نميل إلى الركض وراء ما يشتهيه القلب دون تردد، ولكن هناك ثلاثة تحفظات ينبغي أن تؤخذ باهتمام، قبل الفعل أو رد الفعل، تحررك من القيود غير المرغوب فيها مع الناس والحوادث. أولاً: لا تركض وراء أولئك الذين تحب أن تؤثر فيهم. بدلاً من ذلك تراجع إن كان من غير الضروري أن تتدخل. ثانياً: لا تستسلم لكل نزوة من نزوات أولئك الذين وظفوك لخدمتهم. ثالثاً: عندما يتعلق الأمر بأهواء القلب، لا تنسى إمكانية التراجع، لأنها أساس الحرية الإنسانية. حتى عند مواجهة الرغبات، التي تجتذبك بشدة يجب أن تنمي قدرتك على اختيار الفعل الحكيم الصائب. هذا أمر صعب لكنه أمر أساسي إن كنت تريد التحكم بقدرك، وهذا الانضباط يؤدي إلى نيل الأهداف والمآرب وتجنب الحظ العاثر.

السر 26

لكي تتمتع بنهج حياة قيّم،
وتترك آثاراً طويلة الأمد،
يجب أن ترسخ في نفسك
القدرة على التحمل.

obeikandl.com

التحمل معناه الاستمرار إلى النهاية – الاستمرار في مواجهة العقبات والألم والتعب والإحباط والمعارضة والجهد المضني. الديمومة حالة لا تضعف بأي شيء. حين ترسّخ صفة التحمل في داخلك بوسعك أن تنال أي هدف، وتنتصر على أي عقبة، وتتحمل أي ظرف. ما إن ترسخ تلك الصفة حتى يحدد القانون الداخلي لوجودك جميع أفعالك، ويقودك إلى حياة أفضل مزدهرة بالنجاحات الوافرة. إن التمكن من هذا السر يتيح لك الاعتماد على نفسك تماماً، والمواظبة إلى أن تحقق أهدافك.

obeikandl.com

السر 27

كي تكون ناجحاً

لا تكن قاسياً متحجر التفكير،

بل كن مرناً

مواكباً لتقلبات الزمان.

obeikandl.com

إن القانون الكوني الذي يسبب التغير الدائم هو الأمر الوحيد الذي لا يتغير. بقاؤك متصلباً عديم المرونة على حين يتغير كل شيء من حولك أمر يجلب لك الكوارث. إنه أمر ضروري وأساسي لنجاحك أن تضع مساراً راسخاً، وأن تكون ثابتاً في نهجك وطباعك، فلا تتغير مع كل بدعة عابرة. ولكن من الضروري أيضاً أن تكون على دراية بالصروف المتغيرة، وأن تكون منفتحاً ومرناً في تفكيرك لمواكبة تغيرات الأحداث. الالتزام بالتفكير المتحجر وحده يؤدي إلى الإخفاق، والحفاظ على المرونة يقود إلى النجاح.

السر 28

إن سعيت أكثر مما يجب

فإنك لن تحقق شيئاً.

obeikandl.com

إنه لأمر يستحق الثناء أن تدفع نفسك إلى ذرى جديدة. فبالإضافة إلى مكافأة نيلك أهدافك، فإن تحقيق أهدافك هذا يجلب لك الرضى، ثم يجلب منافع أخرى. ومع ذلك، إن كنت تناضل لكي تصل إلى أهداف غير واقعية يصعب الحصول عليها فإن مسعاك يصبح كارثياً مخفقاً، وقد تخسر ما كان لديك من قبل. إن الشخص الحكيم الناجح لايحمل نفسه فوق طاقته، ولا يناضل بتهور. وبهذه الطريقة يستمتع بالنجاح مدى الحياة. من الجيد أن يعرف المرء متى تكون المهمة أضخم من قدرته فينصرف عنها، والشخص الذي يسعى إلى إنجاز كل شيء لا يتصف بالحكمة.

obeikandl.com

السر 29

بقاؤك تحت رحمة تقلب

مشاعر الأمل والخوف يجعلك

تخسر اتزانك وثباتك.

obeikandl.com

يتضمن الأمل نفحة خوف من ألا يتحقق ما تأمل به. والخوف يتضمن نفحة أمل في كون ما تخاف منه لن يقع. والحالتان غير مناسبتين للشخص الحكيم الناجح، الذي يعلم أن كل شيء يحدث هو في الواقع لمنفعته، ولذلك يحول كل شيء سطره القدر إلى مصلحته. إن بقاءك تحت رحمة الأمل والخوف يشبه أن تتمايل مثل قطعة فلين تطفو على سطح المحيط، عواطفك تعلو وتهبط مع آمالك ومخاوفك. أما أن تعيش حياة الشخص الحكيم فيعني ذلك أن تؤمِّن مصيرك، وهذا يجلب لك نجاحات رفيعة وحياة رغيدة. لذا تحلّ بالشجاعة والإيمان والفرح تكن بأفضل حال. أنت أقوى بكثير مما تظن، والخطة الكونية تشتمل على رعايتك والحفاظ عليك بأفضل حال.

السر 30

إن كنت تعيش في حالة
من العجلة الدائمة
فإنك ستخفق في الحصول على
الاتزان الداخلي.

obeikandl.com

الاتزان الداخلي معناه أن يكون عندك راحة بال ـ حالة هدوء وسلام. والشخص الذي يصل إلى هذه الحالة المنشودة يتصرف دون ضغوط نفسية، فلا يرتكب الأخطاء. إن التعجل يرهقك ويفسد هدوءك، ويرسم التجاعيد على وجهك. والعجلة الدائمة تفسد اتزانك الداخلي، ثم تفسد محاكمتك الصائبة. إذا تمهلت واتبعت أسلوب الشخص الحكيم الناجح فإنك ستنجز كل شيء وفقاً للقانون الطبيعي.

obeikandl.com

السر 31

عند مواجهة قوى لا يمكن
التغلب عليها يكون التراجع لائقاً.

obeikandl.com

إن أنت أصررت على خوض معركة أقوى من قدراتك، فإنك تجازف في استنزاف طاقاتك تماماً، فلا تستطيع أن تتعافى فيما بعد. وتراجعك ليس معناه أن تستسلم، بخلاف ذلك، إن التراجع يحفظ الطاقات، ويتيح لك الوقت، كي تستعيد قوتك، وتجدد نشاطك، وتضع خططاً جديدة. فالتراجع إذاً يهيء فرصة للحركة المضادة، التي تجعل نجاحك في المستقبل ممكناً.

obeikandl.com

السر 32

لا يجب أن يخلو الانتظار من
الأمل، بل يجب أن يمتلئ بيقين
داخلي بتحقيق الأهداف.

obeikandl.com

كل شيء يتغير ويتحول، أثناء انتظارك تغير وضع ما، إن كنت لا تثق بقدرتك على تحقيق أهدافك، فإن انتظارك سيمتلئ بالقلق والتخيلات المخيفة، وهذا سيقضي على نشاطك، ويحول دون نجاحك. وخلافاً لذلك، إن كنت واثقاً بأنك ستحقق أهدافك، فإن انتظارك سيمتلئ بالأفكار السعيدة والمشاغل المفيدة، وهذا سيقودك إلى النجاح.

obeikandl.com

السر 33

لا يمكن أبداً
أن يقاد الشخص الحكيم
إلى الوضاعة والسوقية
في مجتمع المنافع الشخصية
مع أناس سيئي الخلق.

obeikandl.com

قد تجد نفسك أحياناً مجتمعاً مع أناس من مستوى وضيع بسبب الحاجة إلى إنجاز هدف مشترك. وفي صحبة هؤلاء الناس قد تغويك ملذات أو أعمال لا تليق بشخص حكيم ناجح. المشاركة في مثل هذه الملذات والأفعال الوضيعة ستجلب إليك حتماً الندم. وكما أنك لا تسمح لنفسك أن تنجرف مع الصروف غير الملائمة دون أن تقاوم، كذلك لا ينبغي أن تسمح للناس الوضيعين أن يفسدوا خلقك الجيد. وبعزمك على الاستمرار في ما تعلم أنه الصواب سوف تنتصر على ألد أعدائك، وستحظى بنحو طبيعي بالنجاح والحياة الرغيدة.

السر 34

يسود الوضع السليم

في الأمور المادية

عندما تتوازن المصاريف مع الدخل.

obeikandl.com

ابتعد عن الدَّين تبتعد عن الخطر. ينبغي عليك ألا تنفق أكثر مما تمتلك. الاستلاف يُستعبد. لما كانت جميع عهود الازدهار تتبعها عهود الانحطاط، فإن الشخص الحكيم الناجح يهيّىء نفسه لعهود الانحطاط في أثناء مدة الازدهار. إن كنت دوماً تنفق كل ما تملك فإنك لن تكون مستعداً في أوقات الطوارئ. ومثل هذا التخطيط الضعيف يؤدي إلى خراب ما تنعم به، ويؤدي بك إلى كارثة. أي شخص يمتلك هذا السر سيعيش حياة مترعة بالخيرات، ومن غمرة وفرتها سيصبح بوسعه أن يختبر متعة العطاء.

السر 35

لا تخجل من التواضع

ومن صِغَر الحال.

obeikandl.com

التواضع هو سمة الشخص الحكيم الناجح. في حين أن التباهي أو التفاخر هي سمات الشخص الوضيع. ليس هناك حاجة لعرض المظاهر الكاذبة. بوسعك أن تعبر عن عواطف قلبك بوسائل متواضعة أو دون وسائل إطلاقاً. في الواقع لا يقدرك الناس وفقاً لقيمة هداياك، بل لمشاعرك التي تقدمها عبرها. التبجح بما تملك لا يجعلك عزيزاً مقرباً من أصدقائك وجيرانك.

obeikandl.com

السر 36

إن التسوية مع الشر

غير ممكنة.

obeikandl.com

لإنهاء النزاع مع الناس الأشرار، تميل أحياناً للتنازل عما تعتقد أنه صواب. مثل هذه التسوية خطأ، لأن الشر ينبغي أن يُستأصل تماماً، كي لا ينبع من جديد. أفضل طريقة للتغلب على الشر هي التمسك تماماً بما هو خير. إذا انحرفت ولو قليلاً عن المسار، فإنك تبدأ في سلوك طريق الشخص الدنيّ غير الناجح. والاستمرار في هذا الطريق يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة الحظ مشؤومة.

obeikandl.com

السر 37

في الاجتماعات

لا ينبغي أن تنتقي شركاءك

بنحو عشوائي.

هناك قوى خفية تجلب الناس

المتشابهين بعضهم إلى بعض.

obeikandl.com

إن الانتقاء العشوائي يقوم على التفضيل الشخصي دون النظر إلى القوانين أو المبادئ. قد تجلبك في الاجتماع قوى خفية إلى مجموعة من الناس لا تفضلهم شخصياً، ولكنهم مع ذلك يقدمون لك منفعة عظيمة. ولذلك ينصحك السر بطريقتين: أولاً: ينبغي أن تبقى متفتح الذهن. وثانياً: لا تشغل نفسك بإيجاد الأشخاص الملائمين. إن الكون الذي يعرفك تمام المعرفة يعلم ماذا ومن تحتاج إليه من أجل نموك ونجاحك.

obeikandl.com

السر 38

لا تسمح لنفسك أن يقودك

إلى الضلال قائد.

obeikandl.com

حماية نفسك من أن تقاد إلى الضلال لا تعني أن تتجاهل قائداً ما، أو تتجاهل نصيحة جيدة من شخص مؤهل. ولكن ينبغي على أي حال أن تتساءل، إن كان مسار ذلك القائد هو الأفضل أو الأشرف لك، ثم تعقد العزم على أيّ مسار تختار؟ كن منتبهاً دائماً إلى ذلك الصوت الداخلي الخافت، الذي نملكه جميعاً، لأنه سوف يحثك على اختيار الفعل الصائب.

obeikandl.com

السر 39

إن الأفكار التي تحملها في ذهنك

تظهر فيما بعد في جسمك.

obeikandl.com

العقل مبدع مبتكر وما تختزنه فيه تتبدى بطريقة أو بأخرى. إن كنت تختزن فيه القلق والكرب، فإنهما سيظهران في جسمك بتوتر وألم. وإن كنت تختزن فيه الشكر والبهجة فإنهما سيظهران في الجسم بصحة مشرقة ووجه متألق سعيد. واستعمال هذا السر يغير حياتك بنحو سحري، ويجلب إليك بهجة عظيمة وسلاماً وسعادة وافرة.

obeikandl.com

السر 40

obeikandl.com

يعني توطيد العزم على مواجهة القدر أنك مصمم أن تنتصر على أي شيء يحكم به القدر، وأنك لن تخضع للحماقة أو للإغراء، وأنك لن تنحرف عن مسارك المختار. الأقوياء والشجعان وحدهم من بين الناس يستطيعون أن يقفوا في مواجهة قدرهم ويتغلبوا على كل العقبات. إن عزمهم الشديد يمكنهم من التحمل حتى النهاية. تستطيع بالقوة أو بالشجاعة أن تواجه الأمور كما هي، دون أي نوع من خداع النفس أو التوهم. وحين تتخذ هذا الموقف ثمة ضوء يهديك في خضم الأحداث إلى حيث تستطيع تلمّس طريقك إلى النجاح. وبإبرامك هذا الالتزام تتسبب بوقوع ظروف ملائمة لم يكن لها أن تحدث. والشخص القادر على إبرام هذا النوع من الالتزام يستطيع أن يصل إلى أي هدف، ويتغلب على أي عقبة، وينجز أي خطة.

السر 41

ستصمت الإهانات

إن لم تسعفها بردود

غاضبة فتسبب بقاءها

obeikandl.com

تستطيع أن تمضي حياتك وأنت تتبع ما يقوله الآخرون من أشياء سلبية عنك، وتدافع عن نفسك تجاهها. من الأفضل أن تتابع أعمالك الخاصة فقط. إذا لم يبقَ الكلام متواتراً، فإنه يموت من نقص الاهتمام. وأفضل دفاع ضد الإهانات هو أن تعيش حياة الشخص الحكيم الناجح، تاركاً أعمالك وسلوكك تتكلم عنك.

obeikandl.com

السر 42

في طريق النجاح،
حين تقترب من الوصول
إلى هدفك، ينبغي أن تحترس
من أن تعميك نشوة إنجازك.

obeikandl.com

إن سمحت لنفسك أن تصبح شديد التهيج عند اقترابك من النجاح، قد تصبح عديم المبالاة، أو خفيف التفكير، أو تخفق في أن تعير انتباهك إلى المسائل الحاسمة، ولذلك تهدم نجاحك بيديك. عند لحظة النجاح ينبغي أن تبقى رزيناً وقوراً وحذراً. وبمحافظتك على نفس الموقف ومسار العمل الذي أدى بك إلى نقطة النجاح، لا ريب أنك ستحقق نجاحك بأمان.

obeikandl.com

السر 43

إن أهملت صفاتك الجيدة
وفضائلك لن يكون لك قيمة
في نظر أصدقائك وجيرانك.
وعما قريب لن يسأل عنك أحد
أو يكترث بك.

obeikandl.com

بتعهدك صفاتك الجيدة وفضائلك تضمن أن قيمتك الداخلية لن تستنفد. وسوف يقصدك الجميع. ومثل ينبوع الماء المتدفق الصافي، ليس مهماً كم يُستقى منك، إذ سيبقى فيك كمية أكبر، وتصبح ثروتك أعظم. أولئك الذين يفهمون هذه الكلمات سوف يجدونها أثمن من الجواهر والذهب.

obeikandl.com

السر 44

تستطيع أن تنجح في الحياة،
أيًّا كانت ظروفك، إن تزودت
بالعزيمة وبالقدرة على التحمل،
واتبعت خُطى
الشخص الحكيم الناجح.

obeikandl.com

مهما كنت تفعل الآن، ومهما كانت عقيدتك، وأيًّا كانت ظروفك الحالية، فإنك مجهز وقادر تماماً على تحقيق رغباتك ومآربك. إن فرص النجاح لا نهاية لها، حتى أولئك الذين يبدؤون بلا شيء بوسعهم النجاح. ولكن حتى أفضل فرصة يمكن أن تندثر إذا وقعت في الأيادي الخطأ. كل ما يلزمك كي تنجز نجاحاً عظيماً هو أن تزرع في روحك بذور التحمل، فتغدو صفة أساسية في خلقك، وأن تعقد العزم على الوصول إلى أهدافك، وأن تتبع خطى الشخص الحكيم الناجح. بإتمام ذلك سوف تسارع إلى النجاح مثل نسر في تحليقه.

السر 45

obeikandl.com

القلب المطمئن أي القلب الراضي المسالم هو من أعظم الممتلكات التي يمكن الحصول عليها. وتمتعك بقلب مطمئن يجعلك حساساً للبوارق الدقيقة التي تعبر حولك في العالم، والتي بدورها تتيح لك أن تتصرف في الحياة بعذوبة ودون جهد بدلاً من بذل الجهد، والوقوع في أخطاء فادحة. إن العمل وفق مقتضيات الزمن يؤدي إلى الانسجام والتناغم في الحياة. ومع ذلك إذا كنت ساكناً عند وقت العمل سوف تضيع فرصتك، وما كان إنجازه سهلاً يصبح صعباً. وإن كنت تتحرك حين تتاح لك الراحة ستفقد استعدادك عندما يحين وقت العمل. إن الرجل الحكيم الناجح يحظى أولاً بقلب مطمئن، ثم يشرع في العمل، والذي يعمل وفقاً لهذه المبادئ العميقة لا يرتكب الأخطاء أبداً.

السر 46

تعلِّمك تمارينُ التأمل والتركيز:
أنَّ محاولة ابتسار النتائج بالقوة
تقود إلى حصيلة سيئة.

obeikandl.com

إن محاولة الحصول بالقوة على النتائج التي لا يمكن أن يُحصل عليها إلا بالاسترخاء والهدوء تؤدي إلى نتائج متضادة. بحصولك أولاً على الهدوء الداخلي يصبح بوسعك أن تنمي بنحو طبيعي التأمل والتركيز وبذلك تحقق النتائج المنشودة. فالتأمل والتركيز وسيلتان قيمتان. يتيح لك التأمل، وهو تهدئة الذهن وإيقاف التفكير، أن تتلقى الإيحاءات من المستويات الدقيقة في الكون. يسمح لك التركيز، وهو تجميع الأفكار، أن تخطط بنجاح. وبتعلمك التأمل والتركيز يصبح نجاحك في المستقبل مضموناً.

السر 47

يمضي الشخص
الحكيم الناجح حياته كاملة
وهو يطور فيها خُلُقاً قويماً قويًّا،
ولذلك ينعم مدى حياته
بالعيش الرغيد
والنجاحات الباهرة.

obeikandl.com

إن الشجرة في أعلى الجبل تنمو ببطء وفق قانون وجودها، لذا تقف بجذور راسخة. وعلى هذا النحو ينبغي أن يتطور خلُق الإنسان تطوراً تدريجياً، كي يكون له أساس ثابت. ومهما يكن من أمر فإن التدرج في التطور يجعل من الضروري التحلي بالجَلَد؛ لتجنب تحول التطور البطيء إلى ركود. عندما تنجح في مسعاك ستنعم مدى الحياة بالعيش الرغيد والنجاح الباهر.

obeikandl.com

السر 48

الشخص الحكيم يعرف
ويفهم ويميز الأمر العابر الذي
هو وقتي في ضوء الأبدية.

obeikandl.com

بوسعك أن تتخيل مستقبلاً لا نهاية له يمتد أمامك، وماضياً لا نهاية له يمتد خلفك. وقد تعتقد أنه حيث توجد فإنها اللحظة المسماة: (الآن)، وهي اللحظة التي قد تعتقد أنها شعرة رفيعة تفصل المستقبل عن الماضي. الضد هو الصحيح، فالحاضر والماضي والمستقبل هي كلها (الآن) الأبدية. أليس (الآن) حالة دائمة؟ الشخص الحكيم الناجح يعرف أن هذه اللحظة التي تدعى (الآن) هي حيثما يوجد. ولهذا فإن كل لحظة هي جزء من الأبدية كالأبدية ذاتها. وهو يدرك أيضاً أن أي أمر يحدث في هذه اللحظة (الآن) هو كامل تماماً مثل الأبدية الكاملة. وبتعمقه في هذه الفكرة يدرك أنه لما كان جزءاً من الأبدية فهو كامل- وأنت كامل. أي شخص يتفهم هذا التصور وبتملكه تماماً سيشعر بأن فكرة فنائه من الوجود ستتبخر مثل الضباب في الهواء.

السر 49

إن أردت لعلاقتك أن تدوم

ركز ذهنك

على غاية تدوم.

obeikandl.com

تمرجميع العلاقات بخطر سوء التفاهم وعدم الاتفاق الذي يشوبها، ويسبب الافتراق. إن أنت سمحت لنفسك أن تنحرف جانباً دون أن يكون في ذهنك هدف ثابت لاستمرارية العلاقة، فستجد أن العلاقة تستمر أو تنقطع وفقاً لما تقرر الظروف. ولكن إذا أنت تعهدت التزاماً بأن تحافظ على علاقتك بنحو دائم، فإنك ستضع معياراً تقيس به جميع أعمالك وقراراتك، التي تؤثر في علاقاتك. إن تعهدت هذا الالتزام فإنك ستتجنب المآزق والعقبات الخطيرة، التي تواجه العلاقات الحميمة. إن طبقت هذا السر ستنعم بصداقات طويلة الأمد وجميلة، وتُكافأ بعلاقات عميقة ترضي الروح.

السر 50

الملاحقة الجنونية للذة
لن توصل المرء أبداً
إلى هدف السعادة.

obeikandl.com

مهما كانت أهدافك، إن تفحصت دوافعك في اختيار هذه الأهداف ستكتشف أنك اخترتها كلها بغية أن تمنحك السعادة. أولئك الذين يستهدفون السعادة عبر ملاحقة جنونية للذة، يختبرون شعوراً وقتياً عابراً بالمتعة، ولا يصلون أبداً إلى أهدافهم في نيل سعادة حقيقية. إن اتباع خُطى الشخص الحكيم الناجح يولد السعادة، ويؤدي إلى السعادة، ويحافظ على السعادة ـ سعادة روحية عميقة وهنيئة.

obeikandl.com

السر 51

من الافضل

أن تُعبّر القوة عن نفسها

باللطف.

obeikandl.com

إن المتنمر والطاغية ورجل السلطة الذين يستعملون قوتهم لإيذاء الآخرين غير محبوبين بوجه عام. إنهم يبثون حولهم محيطاً كريهاً يُضطرون للحياة فيه. على خلاف ذلك حين يكون الشخص الحكيم الناجح بموضع سلطة فإنه يتميز بلطفه. إن تعبيره اللطيف عن القوة لا يثير الحقد والغضب، ولا يجلب المقاومة، وبذلك يستطيع الوصول إلى أهدافه، ويستمر في بسط سلطته بسهولة. وبالتشبه بمثال الشخص الناجح الحكيم تتابع مسارك دون معارضة في طريق ممهد سهل.

obeikandl.com

السر 52

بوسعك أن تنجز نجاحاً عظيماً
حتى لو كنت تملك مقداراً
قليلاً من القوة، إذا استعملت
تلك القوة بشكل صحيح.

obeikandl.com

لكي تستعمل مقداراً صغيراً من القوة بنحو صحيح حدد أولاً هدفك بدقة في ذهنك وشاهده بوضوح، ثم تخيل نفسك وقد حصلت عليه. بعد ذلك ألزم نفسك بالوصول إلى هذا الهدف. وأخيراً استعمل القوة التي تملكها أيًّا كانت، لتتحرك باتجاه الحصول على هذا الهدف، مستغلاً كل فرصة تجدها في طريقك، ومحولاً تلك الفرصة إلى مصلحتك. ينبغي ألا تتوانى مثابرتك، ولا تهن عزيمتك أبداً. وهذا هو المفتاح لكي لا تسمح بالأفكار المضادة أن تطرأ على ذهنك فتعكر صفوه. وكما تتساقط قطرات الماء وتحتّ حتى الصخور القاسية، سوف تصل في النهاية إلى هدفك. وإن الوصول إلى الهدف مع امتلاك حد أدنى من القوة لهو إنجاز ضخم رائع، سوف يجلب لك احتراماً عظيماً، ويتيح للقوة التي تمتلكها أن تتفتح، فيكون بوسعك أن تحقق منجزات أخرى ومآثر أعظم.

السر 53

بعد أن يتم التفكير مليًا
في مسألة يصبح من الجوهري
أن تعقد العزم وتتصرف.

obeikandl.com

إن التأمل أو التفكير مليًّا لا ينبغي أن يزيد عن حده، وإلا فإنه يشل القدرة على اتخاذ القرار. ولما يحين وقت الفعل ينبغي أن تنتهز تلك اللحظة. ما إن يتم التفكير في المسألة حتى يكون التردد المقلق خطأ قد يجلب الكارثة، لأنك بذلك سوف تضيع فرصتك.

obeikandl.com

السر 54

المعرفة

مفتاح الحرية.

obeikandl.com

معرفة كيف تكسب قوتك تحررك من الفقر. معرفة كيف تبقى بصحة جيدة تحررك من المرض. معرفة كيف تسلي نفسك تحررك من السأم. معرفة مسار الشخص الحكيم الناجح تحررك من سوء الحظ ومن الإخفاق ومن الألم.

obeikandl.com

السر 55

الصلابة والأنانية
تجعلان قلبك قاسياً،
وهذه القسوة تؤدي إلى
انفصالك عن الآخرين.

obeikandl.com

عندما ترى محتاجاً وتشيح بوجهك عنه فتلك بداية الصلابة. حين يسألك شخص المساعدة وترفض أن تساعده مدخراً ما تملك بأنانية، فإن الصلابة تنمو، وسرعان ما تبدأ بالنظر إلى كل شخص من وراء قناع الصلابة. هذه هي حصانتك تجاه التماسهم مساعدتك. يصبح صوتك خشناً وخلقك همجياً يتجنبك كل إنسان ما عدا الطفيليين، الذين يسعون إلى قليل من كسرات الخبز المتساقطة من مائدتك. الصلابة والأنانية صفتان من صفات الشخص الدنيّ المنحط. واللطف والكرم من شيم الشخص الرفيع الراقي. الصلابة والأنانية، واللطف والكرم – كل منها يجلب نتائج محتمة لا مفر منها.

السر 56

الإمكانيات غير المحدودة
لا تناسب الجنس البشري.
إن وجدت ستتلاشى حياتنا
في اللانهاية.

obeikandl.com

من الذي يستطيع أن يختار من الإمكانيات غير المحدودة؟ التفكير فيها كلها يأخذ وقتاً لا نهائيًّا، حقًّا إن الحدود مزعجة لكنها مجدية. والشخص الحكيم الناجح يضع حدوداً يختبر ضمنها حرية مطلقة. وبفعله هذا يحقق التركيز والنجاح، ويتجنب الخطر. حين تصل إلى إدراك سر المحدود ستتجنب واحداً من أخطر المزالق في سبيل تحقيق أهدافك، وبذلك ستصل إلى ذرى النجاح الشاهقة.

obeikandl.com

السر 57

عبر الكلمات والأفعال يبذل
الشخص الحكيم الناجح كل ما
بوسعه ليحصل على ما يريد.

obeikandl.com

بكلماتك وأفعالك يمكنك أن تحقق عيشة رغيدة أو تجلب لنفسك سوء الحظ. ولذلك ألا ينبغي عليك أن تهتم بما تقول وما تفعل؟ كل الكلمات والأفعال تنبثق من داخل روحك. إن كان قلبك صافياً ودوافعك هي دوافع الشخص الحكيم الناجح، فإن كلماتك سوف تكون مباشرة وقوية، وأفعالك سوف تولد آثاراً مفيدة بعيدة المدى. إن لم يكن قلبك صافياً ستسقط في شرك أفعالك.

obeikandl.com

السر 58

إن اعتمدت على علاقاتك
من أجل سعادتك
ستكون: إما سعيداً أو تعِساً
وفق تحسن علاقاتك
أو تدهورها.

obeikandl.com

لا ترتكب خطأ بالاعتماد على شريكك أو أصدقائك أو أقربائك من أجل سعادتك. علق سعادتك بما يدوم، ألا وهو مسار الشخص الحكيم الناجح. السعادة الهادئة القانعة التي تزهد بما يأتي من المحيط، وتهنأ بكل شيء تتيح لك أن تبقى مستقلاً وحرًّا - حرًّا بالطمأنينة الهادئة لقلب قوي بذاته.

obeikandl.com

السر 59

يُكافأ التواضع الجم والضمير
الحي بنجاح باهر وعيش رغيد.

obeikandl.com

يعني التواضع أن تنمي في نفسك شخصية متواضعة، وألا تتخذ سيماء التباهي، محاولاً التأثير في الناس، ولا تتبجح بإنجازاتك. أما أن يكون ضميرك حيًّا فيعني أن تنجز مهامك والتزاماتك بعناية كبيرة. إن تبوأت منصباً عالياً، وتحليت بالتواضع والضمير الحي بنحو مميز، فإن إشعاعك سيكون كالشمس في منتصف النهار، ولن يشوب تقدمك أي لوم أو امتعاض. وحصولك على أهدافك سيكون سريعاً وسهلاً. وإذا حصلت على منصب منخفض، وتحليت بالتواضع والضمير الحي بنحو مميز، سيقدرك الجميع، ويعترفون بفضلك، فتُكافأ وتترفع بسرعة من ذلك المنصب إلى منصب أفضل.

السر 60

إن الشخص الحكيم الناجح
شخص ورع تقي، يقدّر عظمة
الخالق وعجائب الكون.

obeikandl.com

عندما تشاهد رسماً عظيماً تعجب بالفنان الذي رسمه. عندما تشاهد بناء عظيماً تقدر البنّاء الذي شيده. عندما ترى هذا الكون، والجزء المرئي منه صغير جداً، كيف يمكنك ألا تعترف بعظمة خالقه؟ عندما يصيبك حزن كبير أو سوء طالع أو مرض عضال، وما من شخص يستطيع مساعدتك، فإنك غريزياً تلتجئ إلى الله، كي يمد لك يد العون. وهذا أمر طبيعي، إذ إننا نعرف فطريًّا حقيقة وجودنا وأصلنا. وليس منا من يستطيع أن يسبر غور أسباب نشوء الكون، وليس منا من يستطيع أن يتنبأ متى سينتهي هذا الكون. وكذلك ليس منا من يستطيع أن يعلم لماذا وجدنا أو وجد الكون. ومادام كل ما بوسعنا فعله هو الإعجاب بما نشهد أليس من الأنانية والغباء، ألا ننحني بإجلال واحترام ونخشع أمام عظمته؟!

السر 61

الشخص الحكيم الناجح

مخلص تماماً

في أفكاره وأفعاله.

obeikandl.com

في مناسبات الأفراح والأحزان يجب أن تحمل مشاعرك بعداً أعمق من المظاهر الرسمية أو الاحتفالية، التي تنفع الآخرين فقط. يجب أن تتحفظ في نفقاتك الشخصية فتسعى للادخار. وفي السلوك يجب أن تكون أفعالك متواضعة بعيدة عن التباهي. ولا تدعي الحب والعواطف الأخرى إن كنت لا تشعر بها حقًّا. فمثل هذه الأوهام الخادعة تسبب الألم واليأس وتجلب الشؤم لمدعيها. لا حاجة للادعاء أو الخداع. يجب عليك أن تثبت عينيك على خُطى الشخص الحكيم الناجح، وأن تتصرف بصدق، وكل شيء سيتم وفقاً للقانون الطبيعي.

السر 62

بعد أن يتحقق التوازن
الكامل، أي حركة خاطئة تسبب
خلل هذا التوازن.

obeikandl.com

ذلك أنه بعد تحقيق نجاح أو الحصول على ثروة أو شهرة أو سعادة أو حب أو شعبية أو ممتلكات، قد تصبح مثقلاً بالخوف من أن تخسرها. هذا تحذير، إذ يجب عليك أن تبقى متواضعاً ومتيقظاً، ما أن تحصل على ثروتك أياً كانت، وإلا فالقانون ذاته الذي هيأها لك سيأخذها من بين يديك، أو يجعلها هي نفسها وبالاً عليك. يجب أن لا تتوهم أن إنجازاتك وممتلكاتك هي غاية الحياة وجوهرها. إنها أشياء انتقيتها حتى تشق مسارك في الحياة. إن المسار هذا هو غاية الحياة وجوهرها، وفيه تتعلم دروساً في الحياة، وتستكمل نفسك كتجسد إلهي.

السر 63

حتى أجمل الملابس

تتحول إلى أسمال بالية

obeikandl.com

كل شيء في اللحظة التي يصنع فيها يبدأ بالفناء. فهل من الحكمة إذاً تخزين الكثير من الملابس والأشياء الثمينة؟ إن الشخص الحكيم الناجح لا يولي أهمية كبيرة للأشياء التي تبلى. وبدلاً من ذلك يولي أهمية كبيرة للأشياء التي تدوم، مثل استقامته وشرفه وفضيلته واحترامه لله. وهذا لا يعني ألا تقدر ممتلكاتك إذ إن هذه الممتلكات تجلب لك الكثير من السرور. ولكن ينبغي ألا تختزن الكثير منها، لأنها أمور وقتية، وهناك كنوز أخرى أعظم بكثير.

السر 64

لا يوجد سهل لا يتبعه منحدر،

ولا زيادة لا يتبعها نقصان.

obeikandl.com

في هذا الكون المتغير باستمرار تتناوب دائماً قوى النور والظلام، الصالح والطالح، الازدهار والانحطاط، زيادة أحدها تستتبع الأخرى. إنه قانون الكون الخالد، فكل شيء حين يبلغ أقصى طاقته ينقلب إلى ضده. وبمعرفة ذلك القانون يتجهز الشخص الحكيم الناجح لزمن الانحطاط وهو في زمن الازدهار. إنه يقوي نفسه بصحة جيدة في أثناء عهد الازدهار استعداداً لزمن المرض. ويتخذ احتياطات في زمن الأمان، ليحمي نفسه في أوقات الخطر. إنه يفكر فيما سيأتي، وبذلك يهيء نفسه. ولهذا فهو يستمتع بالحياة بعيش رغيد ونجاح عظيم.

السر 65

ينبغي ألا تشكو
بل تستمتع دائماً،
وتكون ممتناً
لما تحظى به من عيش رغيد،
مازلت تنعم به.

obeikandl.com

عند الوقوع في حالة سيئة أو عند مواجهة خسارة أليمة يشكو الشخص الدنيّ بمرارة، ويلعن حظه. بينما يتذكر الشخص الحكيم الناجح الأمور الحسنة، التي مازالت بحوزته ويبتسم. إنه يعلم أن هذه الحالة التي تبدو سيئة أو هذه الخسارة ستفيده في النهاية، ولهذا فإنه يتصرف بطريقة إيجابية. إن الشخص الدنيّ حزين، والشخص الراقي سعيد. كل منهما مسؤول عن رد فعله. كل منهما وضع نهجاً لمواجهة مجرى الأحداث. إن أنت استوعبت هذا السر وحده، ستجد نفسك دائماً في أفضل حال، مستمتعاً بالعجائب، التي تحملها الحياة للأشخاص المتنورين.

السر 66

إن لم يعمِك اللحاق

بالغايات، وبقيت صادقاً مع نفسك،

فإن رحلتك في الحياة ستكون

على طريق ممهد سلس.

obeikandl.com

إن المغريات والثروات التي تستهويك تجعلك تسعى للحصول عليها بوسائل غير لائقة. مثل هذه الأفعال تؤدي دائماً إلى الندم. إن كنت صادقاً مع نفسك وعشت وفق مثلك العليا، فإنك ستسير على خُطى الشخص الحكيم الناجح. وبعملك هذا ستجني مكافأة الأمراء ومجد الملوك.

obeikandl.com

السر 67

إذا طُرحت ادعاءات
متبجحة كثيرة في بداية مشروع ما
فإن تحقيق الهدف بنجاح
يصبح أكثر صعوبة.

obeikandl.com

عندما لا توضع ادعاءات مبكرة لا تنطلق المعارضة.

إن تعهدت في نفسك التواضع ستحظى بنجاح سريع أكيد، لأنك لن تلقى أي امتعاض أو استياء. وإن بقيت متواضعاً رغم جدارتك فإنك ستكون محبوباً، وتكسب الدعم الضروري لتحمل أصعب المهام وأخطرها. ولكن حين تقدّم ادعاءات متبجحة فإنك تعرض تحقيق أهدافك للخطر. حتى لو نجحت بنحو معتدل ولم تفلح كثيراً في ادعاءاتك سيقول الناس: إنك أخفقت. إن معرفة هذا السر تجعل تحقيق أهدافك أسهل بكثير.

السر 68

لا تؤجل عملك ولا يوماً واحداً.

obeikandl.com

هذا سر معروف منذ أقدم الأزمنة، ويعني أنه حين يدرك الشخص الحكيم الناجح أن العمل مطلوب منه، فإنه لا يدع يوماً واحداً يمر دون أن يقوم بهذا العمل المطلوب. تأتي الفرصة في ومضة، كما أنها أحياناً تختفي في ومضة. حين ترى فرصتك أمامك أمسك بها واجعلها ملكك. وبهذه الطريقة لن تتحسر على الفرص الضائعة، وسيتفتح نجاحك مثل الورود البرية في الحقول المشمسة بعد مطر الربيع.

obeikandl.com

السر 69

إن أردت أن تحكم،

عليك أولاً:

أن تتعلم كيف تخدم.

obeikandl.com

حين تتعلم كيف تخدم أولاً ستصل إلى فهم أولئك الذين يخدمونك فعلاً. فالسبب الوجيه الذي يدعو الشخص الحكيم الناجح أن يحكم هو أنه يرغب بذلك في أن يخدم أولئك الذين يحكمهم. إن كنت غير مستعد أو غير راغب في أن تخدم أتباعك، فإن من الأفضل لهم ولك ألا تستلم راية الحكم إطلاقاً، لأنك إن توقفت عن خدمتهم فإنك ستخسر أتباعك. ستضيع كل جهودك، وستعاني من الخجل والارتباك. عندما تخدم من تحكمهم تستطيع أن تحظى برضاهم الهانئ وموافقتهم إن كان عليهم أن يتبعوك.

السر 70

ينبغي أن يكون
اختيارك حذراً ودقيقاً
في مجال
الصداقات والعلاقات.

obeikandl.com

بعض الناس يرفعون من شأنك، وبعضهم الآخر يخفضونك. بعض الناس يعطونك القوة، وآخرون سيُنفدون طاقتك. عليك أن تختار أصدقاءك بعناية وحذر. الأصدقاء الجيدون مثل الجيران الجيدين، لهم منافع جمة لا حصر لها. يمكن للعلاقات السيئة أن تدمر الحياة. السير على خُطى الشخص الحكيم الناجح يسمح بانتقاء طبيعي، يجعلك تختار أفضل نوع من الأصدقاء.

obeikandl.com

السر 71

إن تشبثت بالطفل
الصغير الذي كُنْتَهُ
فإنك تمنع نفسك
من أن تصبح رجلاً قويًا.

obeikandl.com

إن كان عليك أن تصبح رجلاً قوياً مستقلاً في وقت ما من حياتك، فإن عليك أن تترك وراءك أفكار طفولتك وحاجتك لأن تتعلق بأحد سواك. إن كنت أباً وأفرطت في تدليل أولادك فإنك تحرمهم من اكتساب قوتهم بأنفسهم، ومن أن يصبحوا راشدين أقوياء مستقلين. إن كنت تحمل أولادك طوال الوقت فإنهم لن يتمكنوا من تنمية عضلاتهم من أجل أن يمشوا أو يركضوا. أحياناً يكون الأهل الكرماء المحبون أصعب حاجز يواجه الطفل في أثناء نموه. وعلى نحو مشابه في وقت معين من حياتك، ينبغي أن تترك وراءك كل ما يحتجزك في الماضي مثل الأفكار المسبقة والمعتقدات البالية والاتكالية في كل الأمور والخوف من المستقبل. يلزمك شجاعة كبيرة كي تحيا بهذه الطريقة، ولكن هاهو سر ضمن السر: لديك الشجاعة الكافية كي تتغلب على أعظم مخاوفك. الخوف والشجاعة جاءا إلى العالم معاً، ليس عليك إلا أن تعتمد على شجاعتك كي تتغلب على أعظم مخاوفك.

السر 72

يجب أن يكون لدى كل
شخص نجم يهتدي به.

obeikandl.com

نحتاج جميعنا إلى شيء يبرز أفضل شيمنا، ويهدينا في تطورنا، مثل أسرار هذا الكتاب. بحفظك صورة الشخص الحكيم الناجح في ذهنك، وبتعمقك في معرفة الأسرار، فإنك لن تحقق نجاحاً باهراً فقط، بل أيضاً سعادة عظيمة وسلاماً وطمأنينة.

obeikandl.com

السر 73

في أثناء متابعتك
مسار الشخص الحكيم الناجح
لا يمكنك تجنب انحرافات طفيفة
عن الخير، ولكن يجب عليك
أن تعود بسرعة قبل أن تعمق
السير في ذلك الاتجاه.

obeikandl.com

إن أنت انحرفت وسلكت مسار الشخص الدنيّ – وجميعنا يفعل ذلك بين وقت وآخر – فمن الطبيعي أن تشعر بالندم، بالندم الشديد. إلا أن هذه هي علامة طيبة. على أي حال لا تذهب بالندم إلى حد بعيد. بعد أن تقوم بالتسوية الملائمة ينبغي أن تستمر عازماً على أن تكون أكثر يقظة وحذراً. إن متابعة مسار الشخص الحكيم الناجح تستلزم شجاعة عظيمة وعزماً راسخاً ومثابرة قوية. يجب أن تترصد انحرافات المسار مثل صقر جائع، وإن لاقيتها يجب أن تعود أدراجك فوراً. هذا فعل يجسد القدرة على الانضباط والسيطرة على النفس، وهو فعل حميد جدير بالثناء. وحين تعود أدراجك وتصبح قويًّا وتتقدم كالإعصار تكتسح جميع العقبات في طريقك فتحظى بعيش رغيد ونجاح باهر.

السر 74

إذا لم تكن كما يجب
عليك أن تكون، فإن ذلك سيجلب لك
سوء الطالع، ولن تستطيع أن تحقق
شيئاً من مهامك.

obeikandl.com

إن مسار الشخص الدنيّ مليء بالعثرات التي هي من صنعه. في أي مهام أو مشروع تخطط له، هناك أمر واحد ثابت: أنت. إن كان خلقك معتلاً، وإن كنت لا تستطيع الاعتماد على نفسك، كي تكون مجدياً يقظاً حذراً مثابراً شريفاً، فإنك أنت نفسك خطر على خططك، ولن يفيدك أن تتعهد أي مشروع. أما إذا كان خلقك قويماً، فبوسعك أن تقوم بأصعب المهام وأخطرها دون خوف.

obeikandl.com

السر 75

عندما تقوم خلقك كل
يوم تستطيع أن تمضي قدماً
محافظاً على كل قواك.

obeikandl.com

تحتاج إلى جهد هرقل كي تبلغ ذروة الكمال في أي مجال من مجالات الحياة. كما تحتاج جهداً مستمراً كي تبقى فيها. عليك أن تبذل بعض الجهد كل يوم لإنعاش نفسك بأساليب الشخص الناجح الحكيم. إن قراءة الكتب العظيمة والتحدث مع أناس يشبهونك فكرياً وتعليم الآخرين ودراسة مآثر الأبطال القدامى والتفكير في أفعالك في النهار لترى إن كنت في أفضل حالاتك، كلها أساليب للاستمرار في مسار النجاح العظيم. عندما تنمو في ميادين المعرفة تنمو معك قوتك، وتكون منجزاتك مثل الحصاد بعد صيف مثالي. لا يوجد أي فعل يجزيك بالغنى الذي يجزيك به تجديد خلقك كل يوم.

السر 76

لقد وُهبت
طبيعة طيبة بالفطرة.
حين تكون أفكارك وأفعالك
متوافقة مع طبيعتك، ستنعم
بحياة رغيدة ونجاح باهر.

obeikandl.com

أنت كائن كامل، تجسد إلهي، لا تخدعنك المظاهر الخارجية، أنت دائماً كائن كامل. ولكن عندما تتصرف بدافع الجشع والأنانية واللؤم والكراهية أو بدوافع أخرى وضيعة، فأنت تتصرف تصرفات كائن أدنى، وتعاني نتيجة ذلك الألم واليأس والإحباط. وليست هذه المشاعر عقوبة وإن بدت كذلك. إنها تنبئك أنك انحرفت عن مسار الشخص الحكيم الناجح. أما مشاعر الحب والسعادة فتخبرك أنك مازلت في ذلك المسار. كل ما تختبره من مشاعر هو نتيجة لنواياك وأفكارك وأفعالك. إنك أنت من تملك زمام قدرك لا أحد سواك.

السر 77

لا ينبغي أن تضع عينيك
على الحصاد وأنت تزرع،
ولا على الاستفادة من الأرض
وأنت تقطع شجرها.

obeikandl.com

كل مهمة يجب أن تولى عناية تستحقها كي تنجح. واستباق نتائج جهودك يجعلك عديم الصبر، ومفرط التلهف، ومتعجلاً لإنجاز مهمتك. إن العمل المتسرع الطائش يؤدي إلى أداء غير مرض لمهمتك، وبذلك تنجم عنه نتيجة غير مرضية. يجب أن تعطي كل مهمة حقها من العمل فتنفذها بأفضل وجه. وحين تعيش بهذه الطريقة ستحظى بحياة رغيدة ونجاح باهر.

obeikandl.com

السر 78

الكلمات حركات
تنتقل من الداخل إلى الخارج.
تناول الطعام والشراب حركات
تنتقل من الخارج إلى الداخل.
يمكن تعديل جميع هذه
الحركات بالتزام السكينة.

obeikandl.com

تعني السكينة حالة هدوء وسلام، كما تعني الشعور بالصحة الجيدة. كل شيء بمقدار معين يفيدك وبمقدار مفرط يضرك. طريق الحصول على السكينة هي اتباع مسار الشخص الحكيم الناجح، الذي ينتقي كلماته بعناية، ويأكل ويشرب باعتدال. الإفراط أو الشح يضران بك، أما الاعتدال فيجعلك تستمتع بالهبات العظيمة للحياة.

obeikandl.com

السر 79

لا يمكن
للمشروعات العظيمة أن تنجح
إلا إذا توخينا الحذر في بدايتها.

obeikandl.com

في بداية أي عمل مهما كان صغيراً يجب أن يُمنح العناية القصوى، حتى يثمر ما يزرع. إذاً فكيف يكون مقدار الرعاية التي ينبغي منحها عند البدء بمشاريع كبيرة وخطرة؟ إن الخطأ في بداية البناء يتضخم مع الوقت، ويؤدي بالضرورة إلى إخفاق المشروع. يستطيع الشخص الحكيم الناجح أن يرى النهاية منذ البداية. إنه يعرف كيف يزرع البذور، وبإغداق رعاية عظيمة ينعم مدى الحياة بالنجاح والثروة.

obeikandl.com

السر 80

للخطر مدلول

مهم ومفيد.

obeikandl.com

معرفة الخطر تجعلك تتخذ الاحتياطات الضرورية التي تحميك من الأذى حين يجابهك ذلك الخطر. وباتخاذ الاحتياطات فإنك تكون قد انتفعت من الخطر، لتحقق النجاح ولتحمي ما تملكه.

obeikandl.com

السر 81

كل نهاية تتضمن
بداية جديدة.

obeikandl.com

تُحدث كل النهايات دائماً ومباشرة بدايات جديدة. إن مسار الشخص الحكيم الناجح هو دائماً ومباشرة أمامك. بوسعك أن تتخذ أول خطوة فيه أي وقت تشاء، فتغير بنحو سحري كل الظروف من حولك. وفقاً لقانون السبب والنتيجة، هذه المنافع متاحة للجميع. إن مسار الشخص الدني أيضاً هو دائماً ومباشرة أمامك يلقنك دروساً في الشقاء والتَّعس واليأس، دروساً تعلمك التوصل إلى الحقيقة. في كل خطوة من طريقك عليك أن تختار بين هذين المسارين. وبدء أحدهما هو نهاية الآخر. مستقبلك هو بين يديك وكل شيء ممكن.

كريس برينتيس مؤسس مشارك ومدير مشارك مع ابنه باكس في مركز علاج الإدمان في مدينة ماليبو في كاليفورنيا. وهو أيضاً مؤلف هذه الكتب المشهورة: زين وفن السعادة Zen and the Art of happiness علاج الكحولية والإدمان: نهج متكامل لشفاء تام:
Alcoholism and Addiction Cure: A Holistic Approach to Total recovery The,

كن من تريد واحصل على ما تريد:
Be what you want, have what you want

وضع العديد من الكتب في الفلسفة الصينية وتنمية الشخصية تحت اسمه الصيني وو وي Wu Wei، وهو يقوم أيضاً بورشات عمل لتقوية الشخصية في جنوب كاليفورنيا. ثم كتب وأنتج وأخرج فلماً سنمائياً. يعيش مع زوجته في ماليبو كاليفورنيا.

obeikandl.com